الفروق في التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس لدى طلاب وطالبات الجامعة في الموطن الأصلي قبل وبعد إتقان لغة ثانية

د/حنان محمد سيد إسماعيل

أستاذ الصحة النفسية المشارك

كلية التربية – جامعة المجمعة

مستخلص

هدفت الدراسة الحالية المقارنة بين طلاب وطالبات الجامعة في التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس بحسب التغير في اتقان لغة أجنبية (اللغة الإنجليزية) في مجتمعهم المحلي، وتكونت عينة الأدوات من (784) طالب وطالبة بهدف حساب الصدق والثبات لمقياسي الدراسة وهما التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس، ثم تم أخذ عينة الدراسة (255) طالب وطالبة من ذوي الدرجات العالية في المستوى الأول والمستوى الثامن من قسم اللغة الإنجليزية بكلية العلوم والدراسات الإنسانية برماح لدراسة الفروق بين درجاتهم على المقياسين قبل وبعد اتقان اللغة الإنجليزية . وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين كل من التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس الثقة بالنفس بين الطلاب قبل اتقان اللغة الانجليزية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس الثقة بالنفس قبل وبعد إتقان اللغة الانجليزية . كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التوافق الاجتماعي قبل وبعد اتقان اللغة الانجليزية. وذلك باستخدام اختبار «ت» توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس التوافق الاجتماعي بين الطلاب والطالبات قبل و بعد اتقان اللغة الانجليزية

الكلمات المفتاحية: التوافق الاجتماعي – الثقة بالنفس – اللغة الثانية

Abstract

The current study aimed at comparing male and female students of the university in social consensus and self- confidence according to the change in mastery of a foreign language (English language) in their local community، and the sample of tools consisted of (784) male and female students in order to calculate the honesty and consistency of the study criteria، namely social adjustment and self-confidence، Then the study sample (255) male and female students with high grades at the first and eighth levels of the English Language Department at the College of Sciences and Humanities studies in Rumah to study the differences between their scores on both scales before and after mastering the English language. The study found that there is a statistically significant correlation between social adjustment، and self- confidence، and the absence of statistically significant differences between the averages of male and female students 'scores on the scale of self- confidence among students before mastering the English language، and the presence of statistically significant differences between the averages of female students' scores on a scale Self- confidence before and after mastering the English language. There were also statistically significant differences between the averages of students 'scores on the social adjustment scale before and after mastering the English language. Using the "T" test، there are statistically significant differences between the averages of male and female students' scores on the social adjustment scale between male and female students before and after mastering the English language.

Keywords: social adjustment- self- confidence – second language

مقدمة

تلعب اللغة دوراً هاماً في الحياة الإنسانية، وذلك من منطلق كونها الوسيلة الرئيسية للتعارف والتعامل بين بني الإنسان، ولأن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يحيا بمعزل عن أقرانه – إذ لابد من أن يتصل بالآخرين سعياً نحو إشباع حاجاته ومتطلبات حياته – فإن موقع اللغة في هذه العملية الطبيعية يأتي في المقام الأول، لتيسير الاتصال المتبادل بين الأفراد وتحقيق غاياتهم المنشودة .

وتعد اللغة الانجليزية من أكثر اللغات التي لاقت قبول عالمياً والذي يرجع للعديد من الأسباب التاريخية والاقتصادية والعالمية، وأدى ذلك إلى استخدامها كلغة مشتركة لتسهيل الاتصال في العديد من مجالات الحياة المختلفة مثل التبادل التجاري بين الدول بعضها وبعض والسفر والاتصالات، وقد أصبح تعلم اللغة الانجليزية كلغة أجنبية على المستوى العالمي ليس لكونها مادة دراسية ؛ بل أصبح الهدف الحقيقي وراء تعلمها هو أنها أصبحت وسيلة تمكن الفرد من مواجهة الحياة العصرية المتغيرة المحيطه به مثل استخدام الآلات الحديثة والأجهزة العلمية وتبادل المصالح بين الناس.

ومن المعروف أن المهارات التي يتعلمها الإنسان تزيد من ثقته بنفسه في تعامله مع المحيطين به ومن هذه المهارات تعلم لغات أخرى غير التي ينطقها مجتمعه كما تُعدّ الثقة بالنفس من أهمّ السمات الشخصيّة التي تُحدّد حياة الفرد وتوافقه مع ذاته ومع مجتمعه. فقد أشارت دراسة (السيد، 2016) أن الثقة بالنفس ترتفع لدى الذكور عن الإناث كما تتأثر بالترتيب الولادي لصالح الأول وكذلك بمستوى تعليم الأب وليس لها علاقة بمستوى تعليم الأم كما تساعد اللغة على زيادة التوافق الاجتماعي ونقصد به التوافق مع كل ما يحيط بالفرد فيعني القيم والعادات والتقاليد والمعتقدات، والأفكار والدين، والعلاقات الاجتماعية، والنظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية .وتهتم الدراسة الحالية بما إذا كان تعلم لغة أخرى غير لغة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد يؤثر سالباً أم ايجاباً .

مشكلة الدراسة

تتجلى مشكلة الدراسة في أن الطلاب والطالبات بعد تعلم اللغة الانجليزية بالجامعة يشعرون باختلافهم عن المحيطين بهم فمن الناس من يشعر بتميزهم ومنهم من يقابله الآخرون باشمئزاز والبعض يعتبرهم كفره (على حد تعبيرهم) حتي أنهم بعد التخرج كثيرا منهم لا يجدون وظائف وخصوصاً الطالبات إن لم تجد وظيفة معلمة لغة انجليزية . فلا تجد وظيفة أخرى وتشعر بالنبذ من المجتمع في حين أن الشاب يمكنه التنقل في بعض الوظائف كمعلم للغة أو مترجم أو يدرس كورسات في تخصص تحتاجه الشركات بالإضافة إلى اللغة الانجليزية . والمشكلة الأكبر في تعلم وإتقان لغة ليست منتشرة كاللغة الصينية أو اليابانية فإن لم يجد وظيفة في مجال السياحة، فإنه يشعر بأن مجهوده لمدة أربع سنوات قد ذهب هباءاً، وأكد ذلك دراسة (الفوزان، 2015) أن الاتجاه نحو لغة معينة يؤثر في درجة تعلمها، وتقتصر الدراسة على طلاب وطالبات اللغة الانجليزية حيث أنها هي اللغة الوحيدة التي يتم تدريسها بجامعة المجمعة، ومن هنا كانت فكرة الدراسة فيما يمكن أن تؤثر به تعلم اللغة الثانية (الانجليزية) في التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس .ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية

1. هل توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات قبل إتقان اللغة الانجليزية في التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياسي التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس قبل وبعد اتقان اللغة الانجليزية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات قبل وبعد إتقان اللغة الانجليزية في التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس؟

أهداف الدراسة

أصبحت هناك ضرورة ملحة لأن يكون الفرد على درجة عالية من مهارات اللغة الأربعة (التحدث، الكتابة، الإنصات، القراءة) لكي يتحقق التواصل الفعال، وتهدف

الدراسة الى التعرف على أثر تعلم اللغة على الثقة بالنفس وتوافق الفرد مع مجتمعه الأصلي.

كما تهدف هذه الدراسة إلي

1. دراسة العلاقة الارتباطيه بين التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس
2. دراسة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الطلاب والطالبات قبل إتقان اللغة الانجليزية في التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس
3. دراسة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياسي التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس قبل وبعد اتقان اللغة الانجليزية
4. دراسة الفروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات قبل وبعد إتقان اللغة الانجليزية في التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلي

- دراستها للمرحلة الجامعية التي تمثل ريعان الشباب، ومرحلة ظهور وتحقيق الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية، وإقامة علاقات مع الآخرين بما في هذه المرحلة من مشكلات خطيرة تواجه الطالبة والتي يمكن أن تعوقهم عن القيام بما يناط بهم من مهام وإدوار مؤثرة وفعاله في المجتمع .
- وكذلك ترجع أهمية الدراسة إلي تناولها ثلاث متغيرات هي التوافق الاجتماعي وتعلم اللغات والثقة بالنفس والتي لم يسبق الاهتمام بها من قبل حيث كان الاهتمام بتعلم اللغة واستراتيجيات تعلمها وأثر الحالة النفسية على تعلم اللغة ولم تتطرق الدراسات السابقة إلى أثر تعلم اللغة على الحالة النفسية، لذا فهي الدراسة الوحيدة في حدود علم الباحثة والتي اهتمت بدراسة أثر تعلم اللغة الإنجليزية على بعض النواحي النفسية كالتوافق الاجتماعي والثقة بالنفس.

الأهمية التطبيقية

- الوصول الي نتائج يمكن الاستفادة منها في نصح الشباب والفتيات قبل تعلم اللغات الأجنبية .
- كما تهدف الدراسة إلى بناء مقياسين للتوافق الاجتماعي والثقة بالنفس، يمكن الاعتماد عليهما في أبحاث أخري حيث أنها تم إجراء تقنين لهما في هذه الدراسة .

حدود الدراسة

الحدود البشرية:عينة من طلاب و طالبات قسم اللغة الانجليزية بكلية العلوم والدراسات الإنسانية في رماح بجامعة المجمعة

الحدود الزمانية: العام الدراسي 1440 – 1441ه

الحدود الموضوعية: دراسة الفروق بين الطلاب والطالبات بعد اتقان تعلم اللغة الثانية (الانجليزية) في التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس.

مصطلحات الدراسة

اللغة الثانية: هي اللغة التي يتحدثها غير الناطقين بها، أو بعبارة أخرى، أي لغة تختلف عن اللغة الأم، والتي يكتسبها الفرد بعد فترة تعلم. وتلعب هذه اللغة دورًا اجتماعيًا ومؤسسيًا في المجتمع الذي يتم تعلمها فيه

التوافق الاجتماعي: هو حالة من التقبل والرضا تنبع من داخل الفرد تجاه الآخرين، والتفاعل مع آرائهم ومعتقداتهم (عبد الفتاح،2017، 54)

الثقة بالنفس: هي مدى إدراك الفرد لكفاءته ومهاراته وقدراته الجسمية والنفسية والاجتماعية واللغوية، التي من خلالها يتفاعل مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في الحياة (الغامدي، 2009، 22)

الإطار النظري

أ – اللغة

اللغة أعظم إنجاز بشري، وتتميز بعديد من الخصائص التي تميزها عن وسائل التعبير الأخرى من أهمها أنها إبداعية، ذات طابع منفتح، حيث يتمكن الإنسان من أن ينتج عدداً

لا متناهياً من الجمل والعبارات، وتتجلي إبداعية الإنسان اللغوية في أنها ملكة طبيعية، ويستعملها بطريقة عفوية متى شاء،وأنها لا تخضع للمثيرات الداخلية والخارجية، فهي تعبر عن فكر متكلميها بطريقة ذاتية كامنة،اللغة الإنسانية لغة قادرة علي التلفظ المزدوج، فهي تتألف من تراكيب وجمل، اللغة الإنسانية قادرة علي التحول عبر الزمان والمكان، اللغة الإنسانية قادرة علي التوارث، إذ أنها تنتقل من الكبار إلي الصغار ومن جيل إلي جيل (البهنساوي، 1994، 5)

ويمكن تعريف اللغة بأنها نظام من الرموز المتفق عليها والتي تمثل المعاني المختلفة والتي تسير وفق قواعد معينة (الروسان، 2000، 65)

ويتعلم الطلاب والطالبات غالباً اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بجانب اللغة الأم و هي لغة جرمانية نشأت في انجلترا . وهي أكثر اللغات الأم انتشاراً في العالم وهي اللغة الوحيدة الموجودة بالقارات الخمس بجانب اللغة الفرنسية (قاموس أكسفورد)

1 – ومن العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة

- **عامل الذكاء**: يشير علماء النفس الي أن مفهوم الذكاء يرتبط بالقدرة علي حل المشكلات والقدرة علي تناول المجردات،والملاحظ أن الأفراد الذين يجيدون التعامل مع حل المشكلات لديهم قدرات لغوية وعددية عالية (كفافي،1998، 123)
- **الرغبة في التواصل**: هناك علاقة بين الرغبة في التواصل وعامل الذكاء، حيث يتميز الأذكياء بحبهم للاكتشاف والمغامرة والمبادة . ولذلك فالفرد الذي تكون رغبته في التواصل مع الآخرين قوية، يزداد لديه الدافع لتعلم اللغة والوقت الذي يقضيه في التحدث مع الآخرين، كما يزداد الجهد الذي يبذله في تعلم اللغة، وذلك بقدر أكبر مما يحدث لدي الفرد الذي لا تتوافر لديه مثل هذه الرغبة في التواصل (السيد،1996، 52)
- **الشخصية**: الفرد الذي يتمتع بشخصية متكيفة يميل للتحدث بشكل أفضل من الفرد الذي لا يتمتع بتكيف نفسي سليم، وفي الحقيقة يعتبر إتقان اللغة علي الأغلب كمؤشر علي صحة الفرد العقلية . (صالح، 1992)
- **المستوي الثقافي**: يختلف المستوي الثقافي بين الأسر فهناك البيئة الغنية بالمثيرات الثقافية وهناك الفقيرة . ونقصد بالبيئة الغنية تلك التي تتوافر فيها المثيرات الثقافية

مثل المجلات والجرائد والكتب، وأجهزة الإعلام والمناقشات بين أفراد الأسرة بهذه اللغة .(قاسم، 1998، 47)

في حين أوضح التمان (Altman،1981،4) أن الفروق الفردية الرئيسية المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية تشمل

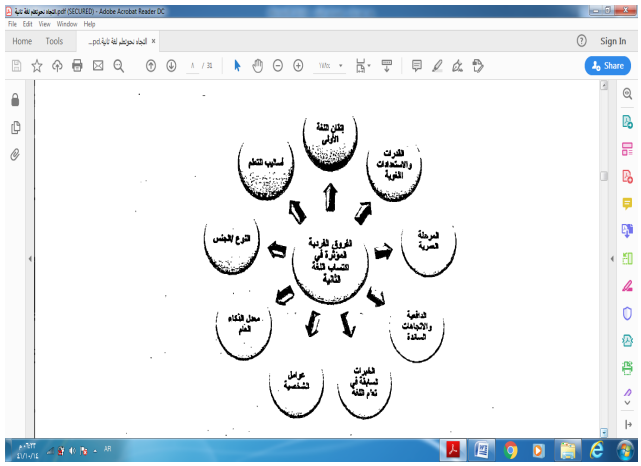

شكل (1) يوضح الفروق الفردية المؤثرة في إكتساب اللغة

وأكد كاشوب (Kachoub،2010،41) بأنه كلما ارتفع عمر المتعلمين، قلت الإيجابية نحو تعلم اللغة الثانية، في حين أوضح بكر(Baker،2006، 98) أن تعلم لغة ثانية يحتاج الوقوف على وضع اللغة المراد تعلمها في الواقع وتمتعها بوضع وقيمة محددة في عقل المتعلم حتى تحفز دافعيته لتعلمها.

وأشار (ستيتيه، 2004، 151) أن تعلم اللغة الثانية يظهر مشكلات عند ممارستها بصورة واضحة، هذه المشكلة تنجم عن تباين كبير بين نطق أصحاب اللغة لأصوات لغتهم، ونطق المتعلمين من غير الناطقين بهذه اللغة . يظهر التباين كبيرا بين تركيب الجملة الذي يؤديه أبناء اللغة والمتعلمون الناطقين بغيرها . كما يظهر الفرق واضحاً بين استيعاب المرء لمعاني لغته والمعاني التي يقف عليها ويتعلمها من كلمات اللغة الثانية وتراكيبها . وصياغة وإملاء واستعمالاً، أو عدم سلامتها، ومن حيث سلامة الجملة أو عدم سلامتها. ويمكن إجمال هذه المشكلات في مجالين

الأول:الأداء المنطوق والمكتوب ويتضن تعلم النظم الصوتية والتركيبية في اللغة الثانية.

الثاني: الفهم والاستيعاب بمني العمليات العقلية التي تتم في أثناء تعلم اللغة الثانية .

2 – نظريات تعلم اللغة الأجنبية

1 . النظرية الفطرية Nativist theory

وهي نظرية تفسر اكتساب اللغة علي افتراض موهبة فطرية بيولوجية لدي الإنسان للتعلم وخاصة باللغة وكان من أهم الذين تبنوا هذه النظرية (Wode 1984،Chomsky 1965، Pinker 1985، Krashen، 1985)

يدعي أصحاب هذا الإتجاه أن الإنسان يولد مزوداً بقدرة علي اكتساب اللغة ودليل ذلك وجود عموميات اللغة لدي البشر بغض النظر عن الخلفية اللغوية والجنسية والعرقية والبيئية . كما يعتقد أصحاب هذه النظرية بوجود أجزاء بيولوجية في دماغ الإنسان مسئولة عن اكتساب مكونات اللغة . فمثلاً يعتقد تشومسكي أن الإنسان يولد مزوداً بمعرفة لغوية عموميه خاصة به سماها القواعد العمومية، حيث يجادل تشومسكي بضرورة وجود معرفة لغوية كامنة سابقة تفسر ذلك الاكتساب ضمن أطر ومراحل مضطردة . (حتاملة، 2006، 36)

أما عند كراشان فالتعلم والاكتساب عمليتين مختلفتين، فيمكن القول بوجود نظامين معرفيين منفصلين لدي المتعلمين يسمي النظام الأول، وهو الأهم، النظام المكتسب ويتشكل من قدرات خاصة، بتعلم اللغة، موجودة لدي الإنسان إضافة الي معرفة لغوية لا شعورية مكتسبة من قواعد اللغة المتعلمة، أما النظام الثاني فيدعي النظام المتعلم ويتشكل نتيجة للتدريس والتعليم في المؤسسات التربوية، وهو شعوري مدرك، ويقوم بدور المراقب والموجه للنظام المكتسب .(Krashen،1987، 22)

2 . النظرية المعرفية Cognitive theory

اهم روادها (Mclaughlin 1987&Mcleod 1986) وتهتم هذه النظرية بالعوامل الخارجية المنظمة وخاصة بدور العمليات المعرفية العقلية في اكتساب اللغة الأجنبية وتعلمها، وقد قامت هذه النظرية علي نتائج الدراسات في ميداني علم النفس وعلم النفس اللغوي . إن مبادئ هذه النظرية الأساسية هي إن التعلم مهارة معرفية معقدة

تتضمن إستعمال أساليب متنوعة للتعامل مع المعلومات للتغلب علي محدودية القدرة اللغوية. كما إن تعلم لغة ثانية يعني المهارة اللازمة لذلك، وهذا يتطلب ممارسة جميع جوانب هذه المهارة حتي تصبح متكامله كأداء لغوي طلق وسليم إلي أن يصبح الأداء آلياً (خرما و حجاج، 1988، 136)

3 . النظرية البيئية Environmentalist theory

أهم روادها (Sompson 1987& Schumann 1978) وتفسر اكتساب اللغة وتعلمها علي أنه وليد التنشئة الإجتماعية والبيئة ؛ حيث ينكر أصحاب هذه النظرية وجود كوامن فطرية مهمتها إكتساب اللغة، ولكنهم يقولون بأن البيئة والعوامل الخارجية هي التي تشكل السلوك اللغوي للإنسان الذي يولد ولديه استعدادات للتعلم كبقية المخلوقات . (حتاملة، 2006، 22)

أ – 3 – ومن الدراسات السابقة في مجال اللغة دراسة عبد الحميد 2018 التي هدفت الى معرفة أثر بعض السمات الشخصية واستراتيجيات تعلم اللغة الاجنبية على الكفاءة اللغوية لدى متعلمي اللغة الانجليزية كلغة أجنبية، وكانت عينة الدراسة عينة استطلاعية 6 طلاب من الجنسين وعينة الأدوات 75 طالب من الجنسين والعينة الأساسية 356 طالب من الجنسين، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير سالب لمتغير المقبولية على استراتيجيات التعويضية وأيضاً لمتغير العصابية على الاستراتيجيات المعرفية والتعويضية والوجدانية، وكذلك عدم وجود تأثير دال لمتغير يقظة الضمير على الاستراتيجية (التذكرية المعرفية،ما وراء المعرفية، الوجدانية والاجتماعية). ودراسة ماليكا بنابي بنسكار وآخرون Malika Bennabi – Bensekhar(2017)التي إهتمت بتعلم اللغة والعوامل التي تساعد علي تعلم كتابة اللغة وقد كشفت الدراسة أن محيط الأسرة والمدرسة هم عاملان أساسيان في تعلم اللغة كما أن التعلم الشفهي والتحدث بلغة يساعد علي التعلم علي اللغة كتابة كما أن التعلم في سياق المدرسة يساعد علي التخفيف في الفروق بين طرق وأساليب تعليم الأسرة . ودراسة Liu 2007بعنوان دافع تعلم الطلاب الصينيين للإنجليزية في مرحلة التعليم العالي وهدفت الدراسة الي الكشف عن اتجاهات الطلبة الصينيين دافعيتهم

نحو تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية، وعلاقتها بكفاءتهم في الإنجليزية، إستخدم الباحث مقياس الدوافع والاتجاهات لجاردنر واختبار كفاءة اللغة الإنجليزية، وتكونت عينة الدراسة من (162) طالب من طلاب السنة الثالثة من غير المتخصصين في اللغة الإنجليزية في الجامعة الجنوبية في الصين، وأظهرت النتائج أن الطلبة لديهم اتجاهات إيجابية ومستوي دافعية مرتفع لتعلم اللغة الإنجليزية، وأن دوافعهم لتعلم اللغة كانت وسيليه أكثر منها تكاملية، كما أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين الدافعية وكفاءة اللغة الانجليزية . ودراسة ديسربو(2003)Dicerbo والتي تناولت العلاقة بين كفاءة اللغة الإنجليزية و الذكاء والتحصيل الدراسي، وبينت النتائج أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين كل من كفاءة اللغة والذكاء والتحصيل الدراسي وقد تم تصميم الدراسة كالتالي

أ . تحديد ما إذا كانت كفاءة اللغة الإنجليزية يمكن أن يتنبأ بالذكاء ودرجة التحصيل الدراسي

ب . إيجاد العوامل المشتركة بين كفاءة اللغة والذكاء والتحصيل .

تكونت عينة الدراسة من 193 من الأطفال الأسبان ذوي صعوبات التعلم في اللغة الإنجليزية، ثم تم تطبيق اختبار الكفاءة في اللغة ومقياس وكسلر للذكاء وحصر درجات الأطفال في التحصيل الدراسي والمهارات الفرعية لإتقان اللغة الإنجليزية مثل القراءة والفهم اللغوي .

ومن هنا يتضح أن اللغة ما هي إلا رموز إرتضي بها فئة من البشر أو مجموعة من الأفراد للتفاهم فيما بينهم وهي تتأثر بثقافتهم وطريقة تفكيرهم ولذا تكون الصعوبة في تعلم لغة أخري لأنها تختلف في الثقافة ومخارج الألفاظ وتحتاج لمعرفة طريقة تفكير شعب أو مجموعة أخرى من البشر، ولا ينجح الفرد في تعلم لغة أخري إلا إذا توفرت شروط أهمها الدافع وأهمية دراسة اللغة الأخري ويساعده على ذلك ذكائه وخبراته السابقة وشخصيته التي تقبل التكيف مع ثقافة أخري، وتناولت الدراسات السابقة العلاقة بين كفاءة اللغة والذكاء والتحصيل الدراسي والتي أفادت بأن التمكن من اللغة شرط للقدرة على التحصيل الدراسي كما في دراسة Dicerbo أما Liu فإهتم بدراسة أثر الدوافع

الداخلية في تعلم لغة أخرى وأكد على ذلك دراسة Malika Bennabi –Bensekhar أن للأسرة والمدرسة دور مهم في تعلم لغة أخرى أما عبد الحميد فقد إهتم بدراسة أثر الشخصية على تعلم لغة أخرى وأظهرت نتائج دراسته أن الأشخاص العصابين والذين لديهم مقبولية أفضل من غيرهم في تعلم اللغات الأخرى.

التوافق الاجتماعي

1 – **تعريف التوافق الاجتماعي**: هو العملية المستمرة بين الفرد والبيئة الخارجية التي تفرضها عليه حاجة المجتمع وصولاً إلي الرضا والاطمئنان في المستقبل، ويظهر السلوك التوافقي في كل ظاهرة نفسية اجتماعية ويتخذ شكلاً مناسباً للهدف فيه، كما أن عدم التوافق ينشأ عن عجز الفرد عن ملاحقة التغيرات الجارية في المجتمع (عبد الرحيم، 1994، 6)

وعرفه (whiteman، 1980،95) بأنه عملية تفاعل معقدة بين الفرد المتطور والبيئة المحيطة

ويقصد بالتوافق الاجتماعي تكيف الفرد خلال نموه اجتماعياً وامتصاص الفرد لمعايير المجتمع وقيمه تصبح ثقافة المجتمع هي الموجه لسلوكه وميوله وأفكاره وأفعاله.(الديب، 1988، 33)

ويركز ميكانيك (Mechanic، 1977) على المضمون الاجتماعي والاجتماعي النفسي الذي تتم عملية التوافق من خلاله حيث يعتبر أن أغلبية العمليات التكيفية هي اجتماعية طبيعتها كما تشمل العملية أيضاً الاتصال والادراك حيث أن الدفاعات النفسية مرتبطة بالمؤثرات البيئية .(بونامكي، 1988، 35)

وتؤكد Hurlock، 1987 أن التوافق هو نجاح الفرد في عملية التوافق مع الآخرين وبشكل خاص مع المجموعة التي ينتمي إليها .

إن الفرد المتكيف بشكل حسن يكتسب مهارات اجتماعية وقدرات تمكنه في التعامل مع الآخرين . ويطور دائما اتجاهات اجتماعية ايجابية (السقار، 1989،49)

بينما يعرفه (Gerow،1996، 78) على أنه حالة متجانسة مع البيئة، ويستطيع الفرد الحصول فيها على الاشباع لمعظم حاجاته، و\ان يحقق المتطلبات الجسمية والاجتماعية.

كما تعرفه (الزهراني، 2005،45) بأنه إحساس الفرد بالسعادة من جراء عقد علاقات حميمية مع الآخرين، ومبتعداً عن السيطرة والعدوانية، وراضياً عن تلك العلاقات دؤباً في العمل من أجلها، والمرونة في تقبل التغيرات التي تحدث، ومسايرة المعايير الاجتماعية للجماعة التي ينتمي إليها.

وهي تلك العملية التي يتحقق بها للفرد حالة من الانسجام والاتزان في علاقاته بأصدقائه وأفراد أسرته وبيئته المحلية و مجتمعه الكبير، ويستطيع من خلالها إشباع حاجاته مع قبول ما يفرضه المجتمع عليه من مطالب والتزامات، وما يرضاه من معايير وقيم (حشمت و باهي، 2006، 89)

ويحدث التوافق إذا كان الفرد قادراً على إحداث عملية توازن بين نفسه وبين البيئة المحيطة به بما يحقق له الشعور بالرضا والسعادة في حين إن سوء توافق يتسم والصراع الانفعالي التي تنشأ نتيجة وجود دوافع مختلفة من جهة ومتصارعة من جانب آخر. (الخولي، 2002، 93)

وأوضح (فهمي، 1991، 66) أهم مظاهر التوافق الاجتماعي السلوكية في وضح فكرة المرء عن نفسه، وشعوره بالمسئولية الاجتماعية تجاه أفراد الجماعة الآخرين، وشعوره بالتوافق الشخصي أي أنه قادر على تلبية متطلباته في مجتمعه.

2 – ومن العوامل المؤثرة على التوافق: رصد (Burns،1979،123) عاملاً مهماً هو صورة الذات الجسمية أو رضا الفرد عن مظهره الجسدي ؛ كأمر يسهم في تحقيق التوافق حيث يمكن أن يسهم عدم رضا الفرد عن صورته الجسدية في شعوره بالنقص، كما قد يحدد استجابة الآخرين تجاهه .

ويرى (Belkin &Nass،1984،14) إن التنشئة الاجتماعية التي تتم في إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيشها الفرد ويتفاعل معها في الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء أو المجتمع عامة تؤثر على توافقه الاجتماعي .

كما أضاف (Storow،1990،225) وسائل الإعلام والاتصال، وذلك بما تسهم في تربية وبناء الشخصية التوافقية من خلال البرامج المختلفة.

3 – النظريات المفسرة للتوافق

- النظرية البيولوجية الطبية Biological medical theory

يقرر أنصار النظرية البيولوجية أن جميع أشكال الفشل في التوافق ينتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة، وعن طريق الجروح والعدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد.(أبو مصطفي، 1998، 158)

- نظرية التحليل النفسيpsychoanalysis theory

يعد فرويد (Freud) من أبرز أصحاب هذه النظرية ويرى أن الشخصية تتألف من ثلاث أجهزة نفسية رئيسية أطلق عليها الهو (الهي)، الأنا، الأنا العليا . هذه الأجهزة تكون نسقاً منسجماً في حالة الشخصية السوية حيث تعمل متآزرة متعاونة تيسر للفرد سبل التفاعل مع بيئته تفاعلاً مثمراً مرضياً بحيث ينتج عن هذا التفاعل إشباع ما لدى الفرد من حاجات ورغبات دون خلل بالنظم الاجتماعية المختلفة ومن ثم يتحقق التوافق النفسي الاجتماعي (هول، 1988، 285)

- النظرية السلوكية Behavior theory

ينظر رواد السلوكية للتوافق على إنه عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الإنسان وهذه الخبرات تحدد صور الاستجابة وما ينتج عنها من أشكال التعزيز والتدعيم (إبراهيم، 2004، 55)

و تتشكل عملية التوافق الاجتماعي بطريقه آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثابتها (انجلز، 1991، 92)

- نظرية التعلم الاجتماعي Social learning theory

يري بندورا (Albert Bandora) إن السلوك التوافق لدى الانسان يعود إلى الحتمية المتبادلة Reciprocal determinism التي تتضمن عوامل بيئية ومعرفية وسلوكية،

وفي ضوء مفهوم الحتمية المتبادلة لا يكفي للفرد أن يتعرض لمواقف تتطلب سلوكاً إجتماعياً حتى يستجيب بشكل متوافق، ولكن تتحدد إستجابة الفرد بمعتقداته وتوقعاته (انجلز، 1991، 95)

- النظرية الإنسانية

يتفق كل من (السنباطي، 2007، 58) و (السعيد، 2008، 60) على أن التوافق من وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه هو القدرة على تحقيق الذات والتحدي الرئيسي أمام الفرد وهو أن يحقق ذاته باعتباره كائن عاقل مفكر مسئول يستطيع أن يسلك سلوكاً حسناً وينمي ذاته ويحققها إذا توافرت الشروط المناسبة له .

ومن أنصار هذا الاتجاه (Rogers) حيث يقرر إن التوافق يتحقق عندما تتسق معظم الطرق التي يختارها الفرد لسلوكه مع مفهومه عن نفسه . والذات عند روجرز ليست المحدد الوحيد للسلوك إذ يرى إنه قد يصدر السلوك عن خبرات وحاجات عضوية وربما لا يتسق هذا السلوك مع بناء الذات أى أن الذات والحاجات العضوية يحددان سلوك الفرد، فإذا عملا معاً استطاع الفرد أن يحقق التوافق النفسي ويصبح أكثر تفهماً للآخرين وأكثر تقبلاً لهم، أما إذا تعارضا معاً فإن الفرد يعاني من الصراع(Rogers، 1981،101)

- النظرية الواقعية Reality theory

يرى (جلاسر) Glasser أن السلوك الإنساني هادف ورغم القوى الخارجية المؤثرة على الفرد إلا أن السلوك ينبع من داخله وليس من قوى خارجية، وإن سلوكه موجه لإشباع حاجاته، ويظهر السلوك اللاتكيفي عندما يكون الفرد غير قادر علة إشباع حاجاته الأمر الذي يدعو إلى وجود مشكلة، وبالتالي ينبه الفرد إلى لزوم قيامه لاكتساب سيطرة فاعله على حياته (الزيود، 1998، 74)

- النظرية المعرفية Cognitive theory

من رواد هذا الاتجاه بيك Beck، لازاروس Lazarus، فولكمان Folkman وتقوم فلسفة هذا الاتجاه على افتراض أن الاضطرابات الانفعالية وسوء التوافق الشخصي أو الاجتماعي إنما بسبب نمط غير موائم من التفكير أي أن الناس لا يضطربون بسبب

الأحداث ؛ ولكن بسبب ما يرتبط بهذه الأحداث من أفكار . ويرى أنصار النظرية المعرفية إن سوء التوافق ينجم عن: نقص المعلومات وقصور الخبرة، وأساليب التفكير و ما تنطوي عليها من أخطاء كالتعميم والتطرف و التوقعات السلبية (ابراهيم و الدخيل وإبراهيم، 1993، 180)

ب – 4 – ومن الدراسات السابقة في مجال التوافق الاجتماعي دراسة (الجزازين، 2019) هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى التوافق الاجتماعي سلوكياً لدى النساء المعنفات في محافظة جرش في ضوء متغيرات المؤهل العلمي، والعمر، والمركز الوظيفي، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة من النساء المعنفات اللواتي سجلن قضية في حماية الأسرة بتعرضهن للعنف منذ عام (2010 – 2018)، وقد استطاع الباحث التواصل مع (39) امرأة معنفة بالتعاون مع مكتب حماية الأسرة في محافظة جرش، وأظهرت نتائج الدراسة أن أن مدى التوافق الاجتماعي سلوكياً لدى النساء المعنفات في محافظة جرش جاء بدرجة منخفضة، وجاءت المجالات في الدرجتين المتوسطة والمنخفضة، ومرتبة تنازلياً، مجال (التعاطف مع الآخرين، التواصل، حل المشكلات)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لأثر أي من (المركز الوظيفي، العمر، المؤهل العلمي) على جميع مجالات أداة الدراسة. و دراسة(معاش، 2013) والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين الاتجاهات نحو المدرسة والتوافق النفسي الاجتماعي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية، وبلغ عدد عينة البحث 196تلميذ وتلميذة بالصف الثالث الثانوي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاجتماعي والاتجاه نحو المدرسة .

ودراسة (نايف، 2012) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وكل من التفاؤل، الصداقة، شغل أوقات الفراغ، التكنولوجيا المساندة) لدى المكفوفين في الجمهورية العربية السورية، وكذلك معرف الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الاجتماعي والتوافق النفسي في كل من (التفاؤل – الصداقة – شغل اوقات الفراغ – التكنولوجيا المسانده)، وتكونت عينة الدراسة من 100طالب

من المعاقين بصرياً 59 ذكر و41 انثي تراوحت أعمارهم (12 – 20) عاماً من طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية من معهد التربية الخاصة للمكفوفين في مدينة حلب وكانت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين كل من المتغيرات (التفاؤل – الصداقة – شغل اوقات الفراغ – التكنولوجيا المسانده) لدي الطلاب المكفوفين .كما توجد فروق ذات دلاله في كل من (التفاؤل – الصداقة – شغل اوقات الفراغ – التكنولوجيا المسانده) لصالح مرتفعي التوافق وعدم وجود فروق ذات دلاله احصائية بين الذكور والاناث في التوافق النفسي والاجتماعي.

ودراسة بولجر وآخرون (Bolger et al، 1995) وهدفت إلى معرفة آثار ونتائج الضيق الاقتصادي الثابت "الدائم" لدى الأطفال السود والبيض وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة داله إحصائياً لدى الأطفال السود والبيض الذين يعانون من سوء الظروف الاقتصادية بصورة دائمة وتوافقهم النفسي والاجتماعي والدراسي، وقد أظهرت النتائج أن علاقة سوء الظروف الاقتصادية الدائمة بالتوافق النفسي والاجتماعي كانت لصالح الأولاد أكثر من البنات.

التوافق الاجتماعي هو العيش في سلام مع البيئة المحيطة والتجاوب مع المجتمع والأفراد المتوافقين اجتماعين لديهم بعض المهارات والسمات التي تميزهم عن غيرهم منها صورة الجسم وفكرته عن نفسه وقدرته على التوازن بين متطلباته ومتطلبات البيئة المحيطه به وإهتمت الدراسات السابقة على دراسة التوافق الاجتماعي لدى المعنفات في محافظة جرش وأثبت إنخفاض التوافق بصورة كبيرة لديهن وعلاقة التوافق الاجتماعي بالاتجاه نحو المدرسة كما في دراسة معاش و التوافق الاجتماعي لدي المكفوفين مثل دراسة نايف وكذلك درس بولجر أثر الضيق الاقتصادي على التوافق الاجتماعي

ج – الثقة بالنفس

ج – 1 – تعريف القفة بالنفس: هي اعتقاد المرء بقدرته على تحقيق الأهداف التي يريدها في كثير من المواقف على تحقيق الأهداف التي يريدها في كثير من المواقف أو في موقف معين (Durbrin، 1994، 231)

كما أنها تعبر عن إدراك الفرد لكفاءته ومهاراته وقدراته على التعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة (عبد الله، 2000، 67)

وهي تمثل القدرة على التعبير عن النفس بثقة والالتزام باحتياجات الفرد ورغباته وقيمه واحترام الآخرين في الوقت نفسه(المفرجي، 2008، 72)

وأضافت (المخزومي، 2002، 123) أن الثقة بالنفس هى إحدى سمات الشخصية الأساسية، والتي يبدأ تكوينها منذ نشأة الفرد وأنها ترتبط ارتباطا وثيقاً بتكيف الفرد نفسياً واجتماعيا وتعتمد اعتماداً كلياً على مقوماته العقلية، والجسمية والنفسية.

أما (الناطور، 2011، 5) فعرفها بأنها الثقة بوجود الإمكانيات والأسباب التي أعطاها الله للإنسان، وينبغي أن يربي الفرد عليها ليصبح قوي الشخصية، أما عدم إدراك الشخص لما لدية من إمكانات، ومن ثم عدم ثقته في وجودها، فذلك من شأنه أن ينشأ فرد مهزوز الشخصية لا يقدر على إتخاذ القرار.

ج – 2 – أهمية الثقة بالنفس: يمكن تقسيم أهمية الثقة بالنفس إلي أربعة أقسام تتضح في الأهمية الفسيولوجية للثقة بالنفس ويعد نقص ثقة الفرد بذاته عنصراً مهماً في حدوث المشكلات الجسدية، وقد تشتمل هذه الشكاوى على الصداع النصفي، ألم الظهر، إضطرابات المعدة والأمعاء .(تنفيلد، 2004)

والأهمية الأكاديمية للثقة بالنفس حيث أنها تساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي أو ضعفه نتيجة لإرتباطها بمتغير الدافعية نحو الإنجاز (العنزي والكندري، 2004، 285)

والأهمية النفسية للثقة بالنفس حيث ترتبط بالصحة النفسية لأنها الأسس النفسية السليمة للاتزان الانفعالي والتكيف الاجتماعي الايجابي، وتعد الثقة بالنفس من شروط القيادة الناجحة في مجالات الحياة جميعاً (Yahaya، et al،2009، 4)

كما تكمن أهمية الثقة بالنفس في أنها أساس استحسان أو عدم استحسان الفرد لذاته وبالتالي التمسك بمعتقداته حول ذاته واتجاهاته نحوها، وكذلك الفرد نحو الآخرين فالثقة بالنفس تؤثر على العلاقة بين الفرد والمحيطين به والذي يؤثر فيهم ويؤثرون فيه (Minchinton، J.،1998، 68)

والأهمية الاجتماعية للثقة بالنفس حيث تساعد على وضع حدود نفسية والدفاع عن الذات، فالدفاع عن الذات يتعلق بارتفاع مستوى إحساس الفرد بقيمه ذاته، ولذلك فإن وضع حدود نفسية للفرد يزيد من ثقته بذاته واحترامه لها (ريتشاردسون، 2005، 251)

ج – 3 – وهناك مقومات تؤثر على الثقة بالنفس وتعمل على تعزيزها،وتجعل منها قوة لا يستهان بها في بناء الشخصية للفرد

أولها:المقومات الجسمية فسلامة الفرد وخلوه من الأمراض المعيقه التي قد تعوقه عن القيام بالأعمال المسندة إليه أو التي تتطلب منه بذل مجهود معين لإنجازها، والجاذبية الشخصية، وبهاء المنظر، والقدرة التعبيرية بالحركات والإشارات مع استخدام نبرات الصوت بما يتناسب مع المواقف التي يكون فيه الفرد، كلها كفيله بتعزيز ثقة الفرد بنفسه (الثلجي، 1995، 35)

ثانيهم: المقومات العقلية فقوة الذاكرة واستعداد الفرد للتعلم واكتساب الخبرات الجديدة التي تمكنه من حل المشكلات التي قد تواجهه في حياته والاستفادة من الفرص المتاحة، التي تساعد في طلب العلم والمعرفة تساعد في بناء الثقة بالنفس (ميخائيل، 1997، 76)

وثالثهم:المقومات الوجدانية فالثقة بالنفس هي النتيجة المترتبة على ما يتعرض له المرء من انفعالات، فإذا الحياة الوجدانية للفرد سوية وممتازة، فإن ثقته بنفسه تكون مرتفعة وقوية، ومن المقومات الوجدانية (الاتزان الانفعالي – التفاؤل –التقدير الايجابي للذات – التواضع). (بلال، 2014، 28)

ورابعهم:المقومات الاجتماعية فإن شعور الفرد بالاحترام والتقدير في وسط الجماعة التي ينتمي إليها يؤدي إلي الإحساس والشعور بالقوة والاعتزاز وزيادة الثقة بالنفس، كذلك سعي الفرد لمنافسة أقرانه وزملاءه في شتى المجالات إلى جانب حرصه على كسب الصداقات والتعاون الايجابي معهم وكلها من المظاهر الايجابية لتأكيد الذات وبالتالي زيادة الثقة بالنفس (الهاشيمي، 1984، 44)

خامسهم: المقومات الاقتصادية حيث يرتبط المستوى الاقتصادي وتعدد سبل الكسب ارتباطا وثيقاً بثقة الفرد بنفسه فكلما زاد دخل الفرد وأصبح قادراً على تلبية

احتياجاته وتحقيق كثير من رغباته، فإن ثقته بنفسه ستزداد، إلى جانب مخالطته للطبقات ذات المستوى الاقتصادي المرتفع، كل ذلك سيشعر الفرد بأنه ذو مكانة، مما يعزز ثقته بنفسه (عبد الله، 2004، 23)

ج – 4 – ومن أهم مظاهر الثقة بالنفس:

- الإحساس بالقدرة على مواجهه مشكلات الحياة في الحاضر والمستقبل
- الشعور بالأمن عند مواجهة الكبار والتعامل معهم والثقة بهم
- الشعور بالأمن مع الأقران والمشاركة الإيجابية
- الترحيب بالخبرات والعلاقات الجديدة (العنزي، 2000، 421)

وتظهر الثقة بالنفس في إحساس الفرد بالثقة بالنفس بدنياً وشخصياً ومهنياً، وبقدراته ومهاراته وخبراته الجيدة وتقبل الآخرين (باخوم،2004، 70)

ج – 5 – ويمكن تنمية الثقة بالنفس من خلال التغيير الخارجي والتغيير الداخلي . وتشمل التغييرات الخارجية المظهر الخارجي وتنمية المهارات الاجتماعية والتعبير عن الذات والإثابة والتعزيز الايجابي أما التغييرات الداخلية فتكون بالتخلص من المشاعر السلبية واستبدالها بأخرى إيجابية وتحفيز التفكير الايجابي واكتشاف القدرات والإمكانات الشخصية (حسنين، 2018، 54)

ج – 6 – الاتجاهات السيكولوجية للثقة بالنفس

- **الاتجاه الإنساني**

جاءت الثقة بالنفس في مقدمة خصائص الأشخاص لدي ماسلو (Maslow) وأكثرها أهمية ويقرر أن الأفراد الذين يتمتعون بثقة كبيرة في أنفسهم يتفاعلون مع الآخرين ويسعون لتحقيق مهام معينة ويظهرون قبولاً بالآخرين، فهم يدركون عيوبهم ولا يتضايقون منها، بل يقبلون بها (إنجلز، 1991، 305)

- **الاتجاه التحليلي الفرويدي**

أسهم يونج (Yung) في تناول الثقة بالنفس تحت مفهوم الذات ويصر على أهمية الذات باعتبارها جهازا مركزيا للشخصية يضفي عليها وحدتها وتوازنها وثباتها، وأنها تحرك وتنظم السلوك (زهران،2002، 124)

- **الاتجاه التحليلي الشامل**

يشير إريكسون (Ericson) في نظريته النفسية الاجتماعية إلى الثقة بالنفس في مقابل عدم الثقة في علاقة الطفل بالأم هي حجر الأساس للشخصية وأن النمو الصحي لدي الطفل لا ينتج كلية عن إحساس تام بالثقة وإنما ينتج كذلك عن عدم الثقة، حيث ترجح نسبة الثقة على نسبة عدم الثقة . فمن الأهمية بمكان أن نعرف ما لا نثق به كما نعرف من نثق، فالقدرة على التنبؤ واستنباط الخطر أمور أساسية في السيطرة على البيئة، وهكذا ينبغي أن ينظر للثقة بوصفها خطوة أساسية على سلم متدرج للإنجاز (لاحق، 2004، 38)

- **الاتجاه المعرفي**

يشير إلبرت إليس (Albert Elise) إلى أن تقبل الذات والثقة بالنفس معيار من معايير الشخصية السويَة . وجاءت إسهامات ريمي (Remy) لتكون أكثر النظريات المعرفية اهتماماً بثقة الفرد بنفسه و رؤية ريمي لمفهوم الذات توضح العلاقة بين الثقة بالنفس ومفهوم الذات، حيث ينظر إلى مفهوم الذات على انه: الإنطباعات والمعتقدات والقناعات المنظمة التي تشكل معرفة الفرد بنفسه التي تؤثر على علاقته بالآخرين (الشناوي،1994، 159)

ج – 7 – ومن الدراسات السابقة في مجال الثقة بالنفس دراسة (السنباني،2020) والتي هدفت للتعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب بعض المدارس الحكومية والأهلية في أمانة العاصمة، وكذا التعرف على طبيعة الفروقفي مستوى الثقة بالنفس لدى الطلاب، وكانت عينة الدراسة (200) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية في أربع مدارس من مدارس أمانة العاصمة صنعاء بواقع مدرستين حكوميتين ومدرستين أهليتين، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس بأمانة العاصمة صنعاء تعزى لمتغير جنس المعلم، حيث كانت الفروق لصالح الطلاب الذين تدرسهم الإناث، حيث كان مستوى الثقة بالنفس لديهم أعلى من أقرانهم .

ودراسة (الشمري، 2019) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الثقة بالنفس والمخاطرة والحكمة لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجهراء التعليمية في دولة

الكويت، وكانت عينة الدراسة 500 طالب وطالبة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والحكمة، كما أثبتت النتائج فروق ذات دلالة احصائية لصالح الطالبات على مقياس الحكمة، وفروق ذات دلالة إحصائية للمغامرة لصالح الطلاب .

ودراسة الوشيلي (2007) وهدفت الكشف عن الفروق في الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في ضوء المتغيرات (التخصص الدراسي، الصف الدراسي) وقد تكونت العينة من 400 طالبة منهن 200 طالبة متفوقة و200 طالبة عادية من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة للعام 2006 – 2007 وتراوحت أعمارهن بين 17 – 20 عاماً، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الثقة بالنفس وسمات (الانبساط – يقظة الضمير)، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط الدرجات التي حصلت عليها الطالبات المتفوقات والعاديات على مقياس الثقة بالنفس.

ومن هنا يتضح أن الثقة بالنفس هي القدرة على التعبير عن النفس واحتياجات الفرد ورغباته مع احترام الآخرين في الوقت نفسه وهي مهمة لتوازن بين متطلبات الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه وهي تتأثر بالحالة النفسية والجسمية والعاطفية والاقتصادية للفرد ولذا اهتمت الدراسات السابقة بدراسة الثقة بالنفس مثل دراسة السنباني التي أثبتت أن ظروف التدريس تؤثر على الثقة بالنفس لدى الطلاب، ودراسة الشمري التي أثبتت أن الثقة بالنفس مرتبطة بالحكمة ودراسة الوشيلي التي أثبتت أن الثقة بالنفس تعتمد على سمات الشخصية لدى المتفوقات والعاديات .

إجراءات الدراسة

إستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقامت بإعداد مقياسي الثقة بالنفس والتوافق الاجتماعي تم تطبيقهم على (784) طالب وطالبة كعينة للأدوات ومن خلال النتائج تم حساب صدق وثبات المقياسين، ثم تم تطبيق المقياسين على عينة الدراسة وعددها (255) طالب وطالبة في المستوي الأول والمستوي الثامن طلاب وطالبات

المستوي الأول والثامن بقسم اللغة الإنجليزية بالكلية ثم القيام بالعمليات الإحصائية لمعرفة الاختلاف في التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس لدي الطالبات قبل وبعد إتقان اللغة الانجليزية .

أدوات الدراسة

1. مقياس التوافق الاجتماعي
2. مقياس الثقة بالنفس

أولاً: مقياس التوافق الاجتماعي

بالاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ومقاييس التوافق النفسي والاجتماعي منها مقياس التوافق الاجتماعي (هاني عبد العال، 2016) واختبار التوافق النفسي والاجتماعي (علي الديب، 1994) تقنين (محمد النجار، 1996) ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي (رائدة عطية، 2018) ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي (معاش حياة، 2013) وتكون المقياس في صورته النهائية من 25 عبارة و2 أبعاد البعد الأول التوافق الاسري عبارات والبعد الثاني التوافق الاجتماعي عبارة

صدق المقياس

الصدق العاملي

اعتمدت الباحثة علي طريقة المكونات الأساسية وتدوير العوامل بطريقة فريماكس وأسفر التحليل عن عاملين بعد التدوير المتعامد باستخدام محك جيلفورد الذي يقبل العوامل التي تزيد تشبعاتها عن (0،3) كانت النتائج كالتالي

والجدول (3)

يوضح نتائج التشبعات لعبارات مقياس التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة

العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني
1	0،689	0،043 –	11	0،041	0،660	21	0،153	0،541
2	0،522	0،140	12	0،052	0،184 –	22	0،557	0،353

3	0،308	0،266	13	0،081	0،390	23	0،009	0،036 –
4	0،696	0،016	14	0،023 –	0،639	24	0،188	0،001 –
5	0،691	0،078	15	0،287	0،392	25	0،045	0،380
6	0،653	0،104	16	0،386	0،361	26	0،019 –	0،684
7	0،748	0،007 –	17	0،172	0،461	27	0،455	0،280
8	0،658	0،222	18	0،208	0،137 –	28	0،559	0،273
9	0،709	0،006	19	0،052	0،439	29	0،307	0،040 –
10	0،210	0،549	20	0،153	0،541	30	0،124	0،558

ومن خلال التحليل العاملي وبلغت قيمة التباين ٪40،1 أي أنه يوجد متغيرات تفسر 40،1 ٪ من تباين المجموع الكلي لمتغيرات المقياس

تفسير العوامل

يمكن تفسير العوامل الناتجة عن التحليل العاملي كالتالي

العامل الأول: بلغت التشبعات ذات الدلالة علي هذا العامل (14) مفردة من المجموع الكلي للمفردات البالغ(30) مفردة وهي المفردات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 16، 22، 27، 28، 29) وقد تراوحت التشبعات علي هذا العامل ما بين (0،709) للمفردة(9) إلي (0،308) للمفردة (3) وهذا العامل هو التوافق الأسري

العامل الثاني: بلغت التشبعات ذات الدلالة علي هذا العامل (11) مفردة من المجموع الكلي للمفردات البالغ(30) مفردة وهي المفردات (10، 11، 13، 14، 15، 17، 19، 21، 25، 26، 30) وقد تراوحت التشبعات علي هذا العامل ما بين (0،660) للمفردة(11) إلي (0،307) للمفردة (29) وهذا العامل هو التوافق مع المجتمع

ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس باستخدام الفاكرنباخ علي عينة قوامها 784 طالب وطالبه من طلاب جامعة المجمعة تبين أنه يساوي 0،836 وبحساب الثبات باستخدام التجزئة النصفيه كانت النتيجة 0،769مما يؤكد ثبات المقياس.

الصورة النهائية للمقياس

بعد إجراء الصدق والثبات علي المقياس أصبح المقياس في صورته النهائية من(25) فقرة موزعة علي بعدين هما:

- التوافق الأسري
- التوافق مع المجتمع

تصحيح المقياس

يتم تصحيح المقياس علي الأساس التالي

غالباً = 3 أحياناً = 2 أبداً = 1

تجمع درجة الأبعاد الفرعية لحساب درجة التوافق الإجتماعي ونظراً لأن المقياس يتكون من (25) عبارة بعد حذف العبارات (12، 18، 20، 23، 24) لعدم توافقها لدرجة التشبع فإن مدي الدرجات يتراوح بين (25 – 75)

ثانياً: مقياس الثقة بالنفس

بالاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ومقاييس الثقة بالنفس منها مقياس

ويتكون المقياس من عبارة و5 أبعاد البعد الأول مقومات الثقة بالنفس الجسمية عبارة والبعد الثاني مقومات الثقة بالنفس الوجدانية عبارة والبعد الثالث الثقة بالنفس العقلية عبارة والبعد الرابع مقومات الثقة بالنفس الاجتماعية عبارة والبعد الخامس مقومات الثقة بالنفس الاقتصادية 30 عبارة

صدق المقياس

الصدق العاملي

اعتمدت الباحثة علي طريقة المكونات الأساسية وتدوير العوامل بطريقة فريماكس وأسفر التحليل عن عاملين بعد التدوير المتعامد باستخدام محك جيلفورد الذي يقبل العوامل التي تزيد تشبعاتها عن (0،3) كانت النتائج كالتالي

والجدول (3)

يوضح نتائج التشبعات لعبارات مقياس الثقة بالنفس لطلاب الجامعة

العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
1	0،623	0،216	0،042 –	0،161	0،024
2	0،555	0،117	0،050	0،125	0،297
3	0،431	0،018	0،019	0،306	0،419
4	0،705	0،017 –	0،043	0،178	0،080
5	0،682	0،166	0،113	0،179	0،022
6	0،531	0،076	0،078	0،097	0،105
7	0،162	0،365	0،088	0،257	0،115
8	0،162	0،499	0،127	0،220	0،004 –
9	0،428	0،429	0،137	0،278	0،025 –
1	0،037 –	0،493	0،082	0،205	0،024 –
11	0،254	0،366	0،176	0،132 –	0،156
12	0،064	0،635	0،110	0،081 –	0،146
13	0،183	0،055	0،607	0،090 –	0،234
14	0،062	0،019 –	0،704	0،030 –	0،041
15	0،052 –	0،182 –	0،313	0،221	0،218
16	0،208	0،136	0،316	0،174	0،037 –
17	0،086	0،319	0،541	0،020	0،054
18	0،114	0،337	0،480	0،238	0،219
19	0،094	0،037 –	0،013 –	0،652	0،164
20	0،042 –	0،109	0،285	0،585	0،138
21	0،145	0،065	0،185	0،567	0،036
22	0،123	0،075	0،110	0،710	0،088
23	0،289	0،412	0،116	0،352	0،016
24	0،222	0،231	0،055	0،616	0،075

25	0،171	0،037	0،505	– 0،060	0،512
26	0،185	0،053	0،539	– 0،083	0،542
27	0،156	0،075	0،405	0،000	0،571
28	0،156	0،139	– 0،173	0،089	0،547
29	0،090	0،079	0،001	0،113	0،742
30	0،085	0،172	0،076	0،210	0،707

ومن خلال التحليل العاملي بلغت قيمة الجذر الكامن 23،389 وبلغت قيمة التباين 46،2٪ أي أن الخمسة متغيرات تفسر يمكنها تفسير 46،2 من المجموع الكلي لمتغيرات المقياس

تفسير العوامل

يمكن تفسير العوامل الناتجة عن التحليل العاملي كالتالي

العامل الأول: بلغت التشبعات ذات الدلالة علي هذا العامل (6) مفردة من المجموع الكلي للمفردات البالغ(30) مفردة وهي المفردات (1، 2، 3، 4، 5، 6) وقد تراوحت التشبعات علي هذا العامل ما بين (0،705) للمفردة(4) إلي (0،431) للمفردة (3) وهذا العامل هو المقومات الجسمية

العامل الثاني: بلغت التشبعات ذات الدلالة علي هذا العامل (6) مفردة من المجموع الكلي للمفردات البالغ(30) مفردة وهي المفردات (7، 8، 9،10، 11، 12)وقد تراوحت التشبعات علي هذا العامل ما بين (0،665) للمفردة(7) إلي (0،635) للمفردة (12) وهذا العامل هو المقومات العقلية

العامل الثالث: بلغت التشبعات ذات الدلالة علي هذا العامل (6) مفردة من المجموع الكلي للمفردات البالغ(30) مفردة وهي المفردات (13، 14، 15، 16، 17، 18)وقد تراوحت التشبعات علي هذا العامل ما بين (0،704) للمفردة(14) إلي (0،313) للمفردة (15) وهذا العامل هو المقومات الوجدانية

العامل الرابع: بلغت التشبعات ذات الدلالة علي هذا العامل (6) مفردة من المجموع الكلي للمفردات البالغ(30) مفردة وهي المفردات (19، 20، 21، 22، 23، 24)وقد

تراوحت التشبعات علي هذا العامل ما بين (0،710) للمفردة(22) إلي (0،352) للمفردة (23) وهذا العامل هو المقومات الاجتماعية

العامل الخامس: بلغت التشبعات ذات الدلالة علي هذا العامل (6) مفردة من المجموع الكلي للمفردات البالغ(30) مفردة وهي المفردات (25، 26، 27، 28، 29، 30)وقد تراوحت التشبعات علي هذا العامل ما بين (0،742) للمفردة(29) إلي (0،512) للمفردة (25) وهذا العامل هو المقومات الإقتصادية

ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس باستخدام الفاكرنباخ علي عينة قوامها 784 طالب وطالبه من طلاب جامعة المجمعة تبين أنه يساوي 0،871 وبحساب الثبات باستخدام التجزئة النصفيه كانت النتيجة 0،774مما يؤكد ثبات المقياس.

الصورة النهائية للمقياس

بعد إجراء الصدق والثبات علي المقياس أصبح المقياس في صورته النهائية من(30) فقرة موزعة علي خمسة أبعاد هما:

- المقومات الجسمية
- المقومات العقلية
- المقومات الوجدانية
- المقومات الاجتماعية
- المقومات الاقتصادية

تصحيح المقياس

يتم تصحيح المقياس علي الأساس التالي

نعم = 3 أحياناً = 2 لا = 1

تجمع درجة الأبعاد الفرعية لحساب درجة الثقة بالنفس ونظراً لأن المقياس يتكون من (30) عبارة فإن مدي الدرجات يتراوح بين (30 – 90)

النتائج ومناقشتها

1 . للدراسة التساؤل الأول « هل يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين كل من التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس

جدول (4)

يوضح ارتباط التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس

		الثقة بالنفس	التوافق الاجتماعي
الثقة بالنفس	ارتباط بيرسون	1	0،730**
	مستوى الدلالة		0،000
	العدد	158	158
التوافق الاجتماعي	ارتباط بيرسون	0،730 **	1
	مستوى الدلالة	0،000	
		158	158

يتضح من الجدول أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بمقدار 0،730 بين التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس عند مستوي دلالة 0،01

وأكدت هذه النتيجة دراسة (العمري، 2019) والتي أثبتت وجود إرتباط موجب بين كل من التوافق الاجتماعي والتسامح والثقة بالنفس لدى الأم الوحيدة

2 . لدراسة التساؤل الثاني «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياسي التوافق النفسي والثقة بالنفس قبل اتقان اللغة الانجليزية

جدول (5)

يوضح قيمة ت لمتوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياسي التوافق النفسي والثقة بالنفس

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
التوافق الاجتماعي (طلاب)	29	69،28	8،366	1،123	0،353	0،267
التوافق الاجتماعي (طالبات)	45	71،36	6،769			
الثقة بالنفس (طلاب)	29	72،55	10،719	1،638	0،065	0،108
الثقة بالنفس (طالبات)	45	76،38	8،192			

يتضح من بيانات الجدول أن متوسط درجات الطلاب للتوافق الاجتماعي قبل اتقان اللغة الانجليزية 69،28بانحراف معياري 8،366وهو أقل من متوسط درجات الطالبات للتوافق الاجتماعي قبل اتقان اللغة الانجليزية 71،36 بانحراف معياري 6،769 ؛ كما جاءت نتيجة اختبار ت 1،123بقيمة احتمالية 0،353 عند مستوي دلالة أكبر من (0،05) ؛وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس التوافق الاجتماعي قبل اتقان اللغة الانجليزية كما يتضح أن متوسط درجات الطلاب للثقة بالنفس قبل اتقان اللغة الانجليزية 72،55 بانحراف معياري 10،719 وهو أعلي من متوسط درجات الطالبات للثقة بالنفس قبل اتقان اللغة الانجليزية 76،38 بانحراف معياري 8،192 ؛ كما جاءت نتيجة اختبار ت 1،638 بقيمة احتمالية 0،065 عند مستوي دلالة أكبر من (0،05) ؛وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس الثقة بالنفس بين الطلاب قبل اتقان اللغة الانجليزية وتعارضت هذه النتيجة مع دراسة (عبد الجواد، 2015) حيث كانت النتيجة وجود اختلاف بين الذكور والاناث في التوافق الاجتماعي لصالح الذكور والذين تتراوح أعمارهم بين 15 – 18عاماً وتفسر الباحثة إختلاف النتائج بين الدراسة الحالية ودراسة عبد الجواد ترجع لإختلاف سن عينة الدراستين. وبالنسبة للثقة بالنفس أكدت نتائج دراسة (الطائي،2007) على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات بكلية التربية جامعة الموصل في الثقة بالنفس.

3 . لدراسةالتساؤل الثالث «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياسي التوافق النفسي والثقة بالنفس قبل وبعد اتقان اللغة الانجليزية

جدول (6)

يوضح قيمة ت لمتوسطات درجات الطلاب على مقياسي التوافق النفسي والثقة بالنفس قبل وبعد إتقان اللغة الانجليزية

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
التوافق الاجتماعي (طلاب قبل)	28	69،29	8،520	0،019	0،358	0،000
التوافق الاجتماعي (طلاب بعد)	31	78،10	7،687			
الثقةبالنفس (طلاب قبل)	28	72،46	10،484	4،154	0،661	0،052
الثقة بالنفس (طلاب بعد)	31	72،52	10،905			

يتضح من بيانات الجدول أن متوسط درجات الطلاب للتوافق الاجتماعي قبل اتقان اللغة الانجليزية 69،29 بانحراف معياري 8،520 وهو أقل من متوسط درجات الطلاب للتوافق الاجتماعي بعد اتقان اللغة الانجليزية 78،10 بانحراف معياري 7،687 ؛ كما جاءت نتيجة اختبار ت 0،019 بقيمة احتمالية 0،358 عند مستوي دلالة أقل من (0،05)؛ وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التوافق الاجتماعي قبل وبعد اتقان اللغة الانجليزية كما يتضح أن متوسط درجات الطلاب للثقة بالنفس قبل اتقان اللغة الانجليزية 72،46 بانحراف معياري 10،484 وهو أقل من متوسط درجات الطلاب للثقة بالنفس بعد اتقان اللغة الانجليزية 72،52 بانحراف معياري 10،905 ؛ كما جاءت نتيجة اختبار ت 4،154 بقيمة احتمالية 0،661 عند مستوي دلالة أكبر من (0،05) ؛وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الثقة بالنفس بين الطلاب قبل وبعد اتقان اللغة الانجليزية.

وقد أثبتت دراسة (عثمان،2005) أن التوافق الاجتماعي يزداد بالتعليم دون تحديد نوع التعليم وهذا يؤكد أن التعلم عموما يزيد من التوافق الاجتماعي مما يؤكد نتائج الدراسة الحالية في ارتفاع التوافق الاجتماعي لدي الطلاب بعد اتقان اللغة الانجليزية

4 . لدراسة التساؤل الرابع «هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطالبات قبل وبعد اتقان اللغة الانجليزية في التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس

جدول (7)

يوضح قيمة ت لمتوسطات درجات الطالبات على مقياسي التوافق النفسي والثقة بالنفس قبل وبعد إتقان اللغة الانجليزية

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
التوافق الاجتماعي (طالبات بعد)	34	73،18	9،389	0،890	0،065	0،377
التوافق الاجتماعي (طالبات قبل)	44	71،48	6،798			
الثقةبالنفس (طالبات بعد)	34	70،03	8،611	3،165	0،600	0،002
الثقة بالنفس (طالبات قبل)	44	76،07	8،016			

يتضح من بيانات الجدول أن متوسط درجات الطالبات للتوافق الاجتماعي قبل اتقان اللغة الانجليزية 71،48بانحراف معياري 6،798 وهو أقل من متوسط درجات الطالبات للتوافق الاجتماعي بعد اتقان اللغة الانجليزية 73،18 بانحراف معياري 9،389 ؛ كما جاءت نتيجة اختبار ت 0،890 بقيمة احتمالية 0،065 عند مستوي دلالة أكبر من (0،05) ؛وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس التوافق الاجتماعي قبل بعد اتقان اللغة الانجليزية كما يتضح أن متوسط درجات الطالبات للثقة بالنفس قبل اتقان اللغة الانجليزية 76،07 بانحراف معياري 8،016 وهو أعلى من متوسط درجات الطالبات للثقة بالنفس بعد إتقان اللغة الانجليزية 70،03 بانحراف معياري 8،611 ؛ كما جاءت نتيجة اختبار ت 3،165 بقيمة احتمالية 0،600 عند مستوي دلالة أقل من (0،05) ؛وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس الثقة بالنفس قبل وبعد إتقان اللغة الانجليزية لصالح قبل إتقان اللغة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (العنزي،2004) حيث وجد فروقا جوهرية دالة في الثقة بالنفس لصالح الذكور في نظام المقررات ونظام الفصلين، بمعنى تفوق الذكور في هذه السمة على الإناث بكل من النظامين التعليميين .

ويتضح لنا أنه في البداية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس وزاد الطلاب في التحسن في التوافق الاجتماعي ولم تتأثر الثقة بالنفس بعد إتقان اللغة الانجليزية أما الطالبات فلم يتأثر التوافق الاجتماعي بإتقان اللغة الانجليزية في حين ضعفت الثقة بالنفس بإتقان اللغة الانجليزية والتغيرات التي حدثت من تعلم وإتقان اللغة الانجليزية زادت من تفوق الطلاب عن الطالبات في التوافق الاجتماعي وأضعفت الطالبات .

وفي حين اهتمت الدراسة الحالية على علاقة تعلم وإتقان اللغة ببعض العوامل النفسية والشخصية إلا أن على العكس اهتمت دراسات أخرى بدراسة العوامل التي تساعد على دراسة اللغة منها دراسة الدكتوراة ل مارجوري س تردال -Mar jorie s.Terdalوالتي كانت بعنوان تعليم قراءة وكتابة اللغة الانجليزية كدراسة حالة لطلاب جنوب شرق آسيا في شمال غرب أوربا في المدرسة الثانوية تبين أن تعلم اللغة الانجليزية والتمكن من القراءة والكتابة باللغة الانجليزية يعتمد علي اربعة عوامل هي العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الأصلي للطالب وتشجيعها للتعلم، مستوي مهارة القراءة والكتابة باللغة الأصلية (اللغة الأم) للطالب، التعليمات والمواد المقدمة للطالب أثناء دراسته للغة الانجليزية، ورابعاً خبرة القراءة والكتابة خارج الفصل الدراسي . كما أثبت سباركس (Sparks،.R.،Patton،J.، Ganschow،L.، 2006،.Humbach،N .&Javorsky،J) أن إجادة اللغة الثانية يعتمد علي إجادة الفرد اللغة الأم.كما درس (Benson، 2002) دافعية تعلم اللغة الإنجليزية لعينة من اليابانيين في المرحلة الجامعية وهدفت الدراسة الي الكشف عن دافعية الطلبة اليابانيين نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وعلاقتها بالنوع والتخصص الرئيسي والتحصيل الدراسي . ودراسة (الفوزان، 2015) والتي إهتمت بدراسة الاتجاه نحو تعلم اللغة الثانية. كما درس (جواد، 2018) أهمية اللغة في القطاع السياحي والفندقي، و دراسة (الجمل،2011) والتي إهتمت بدراسة معتقدات تعلم اللغة الانجليزية في البيئة الاردنية،ودراسة (صادق،1986) عن إتجاهات متحدثي اللغة العربية نحو تعلم اللغة الانجليزية.

التوصيات

إنتهت الدراسة إلى أن تعلم وإتقان لغة ثانية يؤثر على الفرد في تفاعله مع بيئة المجتمع الأصلي والموطن الأصلي الذي يعيش فيه بالتفاعل مع ظروف البيئة المحيطة، فالشباب يعيشون في الوطن العربي ويمنحهم المجتمع الثقة بالنفس وإحساس بالقوة بسبب دفع أسرهم لإثبات الذات ومواجهة ظروف الحياة، لذا لا يؤثر تعليم اللغة على الثقة بالنفس لديهم في حين يتأثر التوافق الاجتماعي حيث يزداد إحساس بقيمته في المجتمع، أما الطالبات فالمجتمع يمنحها التوافق الاجتماعي حيث أن الأسرة تعطي الفتيات الشعور بالقبول بدون شروط، وعندما تتعلم اللغة الانجليزية فتشعر بأنها مختلفة عن من حولها وقد تشعر بالاختلاف مما يزعزع ثقتها بنفسها .

البحوث المقترحة

- أثر تعلم اللغات على سمات شخصية
- أثر تعلم اللغات على حب الاستطلاع والسفر
- العلاقة بين تعلم اللغات والذكاء

المراجع

- إبراهيم، سهير (2004). المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية من (12– 16 سنة) رسالة دكتوراه،غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- إبراهيم، عبد الستار و الدخيل، عبد العزيز عبد الله و إبراهيم، رضوى (1993). العلاج السلوكي للطفل (أساليب ونماذج من حالات).(180)، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- أبو زيد، ابراهيم أحمد (1978). سيكولوجية الذات والتوافق . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- أبو عبيدة، رائدة عطية محمد (2004).علاقة البطالة بالتوافق النفسي والاجتماع لدى الخريجين الجامعيين الفلسطينيين بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أبو مصطفي، نظمي (1998). مقدمة في الصحة النفسية . غزة: مطبعة المقداد.
- أبو هاشم، السيد محمد (1994). أثر التغذية الراجعة علي فعالية الذات، رسالة دكتوراه،غير منشورة، كلية التربية، بجامعة الزقازيق.
- استيتية، سمير شريف(2004). إكتساب اللغة الثانية الكفايات والمشكلات، جذور، النادي الأدبي الثقافي بجدة، 18(8)، 131 – 177.
- إنجلز، باربرا (1991). مدخل إلى نظريات الشخصية . ترجمة فهد عبد الله الدليم، الطائف: النادي الأدبي .
- باخوم، رأفت (2004). الإنفصال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب كلية التربية بجامعة المنيا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، العدد (4)، المجلد(17)، ص 70.
- بخيت،عبد الرحيم (1994). الخصائص التوافقية والعصابية والذهانية لحالات عربية وأمريكية، مجلة علم النفس، العدد 6، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- بلال،نجمة (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة –دراسة ميدانية على عينة من القطب الجامعي – تامده – بجامعة تيزي وزو . رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمرى، تيزى وزو.
- البهنساوي، حسام (1994). لغة الطفل في دور مناهج البحث اللغوي الحديث . القاهرة: مكتبة القافة الديانية.
- بونامكي، رايا لينا (1988). الصحة النفسية للنساء الفلسطينيات تحت الاحتلال الإسرائيلي . ترجمة أحمد بك، القدس: جمعية الدراسات العربية.

- تنفيلد، جيل لند (2004).الثقة العاطفية. الرياض: مكتبة جرير.
- الثلجي، العبيد (1995).الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس الحكومية في منطقة أربد التعليمية وعلاقتها ببعض المتغيرات . رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
- جابر، جابر عبد الحميد (1990). نظريات الشخصية «البناء – الديناميات – النمو – طرق البحث – التقويم « . القاهرة: دار النهضة العربية.
- الجزازين، جلال علي فياض (2019). مستوى التوافق الاجتماعي سلوكيا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش في ضوء بعض المتغيرات، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،جامعة عين شمس،(210)، 137 – 168.
- الجمل، دينا (2011). معتقدات الطلبة التربوية نحو تعلم اللغة الانجليزية: البيئية الأردنية، مؤتة للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، 26، (4(، 25 – 49
- جواد، نجاة عبد المطلب محمد (2018). أهمية اللغة الأنجليزية في القطاع السياحي والفندقي،. مجلة الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية – كلية الإدارة والاقتصاد، س41، ع114 ، 360 – 369.
- حتامله، موسي رشيد (2006). نظريات إكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية، مجلة المجتمع، دبي.
- حسنين، هيام عز العرب محمد (2018). برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتدعيم الثقة بالنفس لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس .
- حشمت، حسن أحمد و باهي، مصطفي حسين (2006). التوافق النفسي والتوازن الوظيفي . القاهرة: الدار العالية للنشر والتوزيع.
- خرما، نايف نمر و حجاج،علي حسين (1988). اللغات الأجنبية ؛ تعليمها وتعلمها، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . الكويت، (126)، 135 – 139.

- الخولي، هشام محمد (2002) . الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس .القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- الديب، علي (1988). إختبار التوافق الشخصي والاجتماعي للراشدين، دراسة استطلاعية،مجلة دراسات تربوية، مجلد 3، الجزء 4، العدد 11.
- الروسان،فاروق (2000) . مقدمة في الإضطرابات اللغوية . الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- ريتشاردسون، تشريل (2005). دافع عن حياتك – ثم الشجاعة والثقة بالنفس والشخصية لتفجير أعظم طاقاتك الكامنه . الرياض: مكتبة جرير.
- زهران، محمد حامد (2002). الإرشاد النفسي المصغر للتعامل مع المشكلات المدرسية . القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- الزهراني، نجمة عبد الله (2005). النمو النفسي – الاجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف .رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الزيود، نادر (1998). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي . عمان: دار الفكر.
- السعيد، محمد حمد محمد (2008). دراسة مقارنة للتوافق النفسي بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت . رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس.
- السقار، موفق خليفة (1989). دراسة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مدينة الرمثا. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- السنباطي،السيد مصطفي مصطفي (2007). تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأطفال بلا مأوى مع تصور مقترح لبرنامج ارشادي لتحسين مستوى الذات . رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .

- السنباني، إيمان صالح أحمد(2020). الثقة بالنفس وعلاقتها بجنس المعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية في أمانة العاصمة صنعاء، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، (3)، 7 – 46.
- السيد، ولاء إبراهيم عثمان (2016). الثقة بالنفس لدى الموهوبين وعلاقته ببعض العوامل الديمغرافية، مجلة الدراسات العليا،جامعة النيلين، 23(6)، 177 – 202.
- السيد،محمود (1996). اللغة تدريساً واكتساباً . الرياض: دار الفيصل الثقافية.
- الشمري، بندر منسي مطر(2019). الثقة بالنفس وعلاقتها بالمخاطرة والحكمة لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت . رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
- الشناوي، محمد محروس (1994). إدراك الطلاب للقبول، الرفض الوالدي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدي طلاب كلية المعلمين بالجوف، المجلة التربوية،37(10).
- الشناوي، محمد محروس (1994). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي . القاهرة: دار الغريب.
- صادق، ريتا كولوما. (1986). اتجاهات الطلاب المتحدثين باللغة العربية نحو تعلم اللغة الانجليزية. رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج،20(7) ، 141 – 167.
- صالح،عواطف حسين (1994). التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدي المراهقين، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، 83 – 112.
- صالح، عبد الرحيم (1992). اللغة عند الطفل وتطبيقاتها التربوية .عمان: دار النفائس.
- الطائي، أنور غانم يحيي (2007). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل، مجلة التربية والعلم، (1)، 263 – 312.
- طه،فرج عبد القادر (2001). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي . الكويت: دار سعاد الصباح.

- عبد الجواد، وفاء محمد (2015). التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين من (15 – 18) سنة: دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات، مجلة دراسات الطفولة،67(18)، 79 – 83.
- عبد الحميد، ريهام عطية نصر (2018). أثر بعض سمات الشخصية واستراتيجيات تعلم اللغة الأجنبية على الكفاءة اللغوية لدى متعلمي اللغة الانجليزية كلغة ثانية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبد الرحيم، طلعت حسن (1982). صراع الدور لدى الأم العاملة وأثره على التوافق الشخصي والاجتماعي لأبنائها، بحوث معاصرة في علم النفس، (1)، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- عبد الفتاح، منال ثابت (2017). المرأة المعيلة وضغوط الحياة . القاهرة: دار رواء للنشر والتوزيع.
- عبد الله،عادل (2000). بعض الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية بين الشباب الجامعي، دراسات في الصحة النفسية .القاهرة: دار الرشاد للنشر.
- عبد الله، لاحق (2004). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة . رسالة ماجستير، جامعة أم القرى،مكة المكرمة.
- عثمان، عثمان حمدين (2005). التوافق النفسي والاجتماعي لدى النازحين الشباب (16 – 20)سنة بحي السلامة –مدينة ربك – ولاية النيل الأبيض . رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.
- العمري، نادية محمد (2019). التوافق الاجتماعي وعلاقته بالتسامح والثقة بالنفس لدى الأم الوحيدة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27(2)، 329 – 354.
- العنزي، فريح، الكندري،عبد الله (2004). التحصيل الدراسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدي طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها، مجلة العلوم الاجتماعية، 32(2)، 281 – 290.

- العنزي،فريح (2000). الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية، مجلة الدراسات النفسية، 11 (3)، 418 – 425.
- عيد، محمد إبراهيم (1992). فقدان الأمن وعلاقته بقوة الأنا لدي المراهقين، مجلة التربية (التربية وعلم النفس)، جامعة عين شمس، 16(1)، 163 – 186.
- عيسي، محمد رفقي (1993).مستوي الحكم الأخلاقي وقوة الأنا، المجلة التربوية، جامعة الكويت، 28(7)، ص ص 63 – 106.
- الغامدي، صالح يحي (2009). اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة . رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- الفريحات، باسم محمد عبد الرحمن (2014). برنامج ارشادي لتقوية الأنا الأعلى وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الحدث الجانح في الأردن . رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- فهمي،مصطفي (1991). التكيف النفسي . القاهرة: مكتبة مصر.
- فهمي،نادر (1998). الالتحاق بالتعليم وإكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات .مسح مبدئي في ثلاث محافظات . القاهرة: منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف.
- الفوزان، محمد إبراهيم (2015). الإتجاه نحو اللغة الثانية، مجلة القراءة والمعرفة،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (170)، 123 – 151.
- قاسم، أنسي (1998). سيكولوجية اللغة . القاهرة: دار النهضة العربية.
- كفافي،علاء الدين (1994). رعاية الطفل . القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- ليندزي، هول (1978). نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد فرج وقدري حفني، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب .
- المخزومي، أمل (2002). التنشئة الاجتماعية والثقة بالنفس،مجلة المنهل، العدد (578)، المجلد (63)،ص ص 120 – 125

- مدكور،عاطف (1996). علم اللغة بين التراث والمعاصرة . القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- مشعل، علا إبراهيم محمد (2010).اضطرابات الهوية وعلاقته بمتغيرات الذات وبعض سمات الشخصية عند طلاب الجامعة . رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية جامعة الزقازيق.
- معاش، حياة (2013). الإتجاه نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي . رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- المفرجي، سالم (2008). الثقة بالنفس وحب الاستطلاع ودافعية الإبتكار لدى عينة من طلاب وطالبات الثانوية بمكة المكرمة . رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
- موسي، رشاد (1998). سيكولوجية الفروق الفردية بين الجنسين . القاهرة: مؤسسة مختار للطباعة والنشر.
- ميخائيل، أسعد (1997).الثقة بالنفس ز مصر: دار النهضة للطباعة والنشر.
- الناطور،فايز (2013). دليل إختبار الصور لقياس الذكاء، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- نايف، هادية ركان الشيخ (2012). بعض المتغيرات ذات الصلة بالتوافق النفسي والتوافق الاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين في الجمهورية العربية السورية . رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- الهاشيمي،عبد الحميد (1984). المرشد في علم النفس الإجتماعي . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- هول، كالفين (1988). علم النفس عند فرويد . ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة و سيد عثمان،القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الوشيلي، وداد (2007). الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير، بمدينة مكة المكرمة، قس علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى ' السعودية

- Altman،H.(1981). Foren language teaching: focus on the learner . in H. Altman and C. vaughan james (eds.)، foreign language teaching: meeting individual needs. Oxford: Pergamum.
- Baker،C.(2006).Foundation of bilingual Education and bilingualism . Englewood Cliffs، NJ: Multilingual Matters.
- Bandura، A. (1982). Micro Analysis of Action and fear Arousal function of differential levels of perceived self – efficacy. Journal of personality and social psychology، 43(1).
- Belkin،Gary& Nass،Stanly.(1984). Psychology of Adjustment،Massa Chusetts، Allyn & Bacon،Inc.
- Bennabi - Bensekhar، Malika; Sarot، Adeline; Moro، Marie Rose(2017). Languag، practice in literacy and learning to write، psychiatriedeL، 60(2)،371 - 389.
- Benson، M.J.(2002). Motivation towards English:Asurvey of Japanese pre - university students . RELC. Journal: A journal of language teaching and research in Southeast Asia، 22(1)،34 - 48.
- Bolger،Kerry،E.(1995). Psychological adjustment among children experiencing and persistent and intermittent family economic hardship،Journal child development،Vol. 66، No. 4، 1107 - 1129.
- Brophy،J.E.(1996). Enhancing students` socialization: key elements ERIC clearinghouse on Elementary University of Illinois.
- Burns،R،B(1979). The self concept، London:Longman.
- Dicerbo،K.E.(2003). English language proficiency and tests of intelligence and academic achievement (order No.3084612) Available from proQuest dissertation، theses Global(305339666).
- Dubrin،A.(1994). Leadership research finding practice &skills، Boston: Houghton . Mifflin company،.
- Fontana،D.(1995). Psychology for teachers، Hampshire، UK: Macmillan.

- Gerow J.M.(1996).Psychology، An introduction،2nd ed. Glenview .Illinois:Scot. forsman & company.
- Guillén Díaz، C. (2004) "Los contenidos culturales"، en J. S. Lobato y I. Santos Gargallo (eds.) Vademécum para la formación de profesores. Enseñar español como segunda lengua (L2)/ lengua etranjera(LE)، Madrid، SGEL، pp. 835 - 851
- Judge، T. A.، Locke، E. A.، & Durham، C. C. (1997). The dispositional causes of job satisfaction: A core evaluations approach. Research in Organizational Behavior، 19، 151–188.
- Kachoub،B.(2010).The relationship of L2 attitudes to L3 attitudes and learning:A study of Moroccan university students. MA theses، college of arts and sciences، Ohio university، USA.
- Krashen، S.(1987). Principles and practice in second language Acquisition . Oxford: pergamon.
- Liu.M.(2007). Chinese students` motivation to learn English at the tertiary level .Asian EFL journal، 9(1)،126 - 146.
- Minchinton،J.(2004). Maximizing self - confidence، Delhi، Calcutta: Jaico publishing house،.
- Rogers، C.R(1981). Client centered therapy، Boston: Haughton.
- Satriani، I.(2014). Correlation between students` self - esteem، Language learning strategies and English language proficiency of Indonesian EFL students .EFLIN journal، 2(2)، 67 - 73.
- Sharma، R.(2012). Ego - strength in relation to Adjustment of college –Going students، Indian streams Research journal،2(1)، 1 - 4.
- Sparks، L.R.، Patton، J.،Ganschow،L.،Humbach، N.&Javorsky، J.(2006). Native language predictors of foreign language proficiency and foreign language aptitude . Annals of Dyslexia، volume 56، Issue 1، pp 129 - 160.

- Storow،Leste.(1990).Psychology، Lowo، Brawn: Publishers.
- Symonds.P.(191). The Ego and the self .west port:Connecticut. Greenwood press، publishers.
- Terdal، Marjorie s. (1985). Learning to read and write in English: Case studies oftwo southeast Asian students in A Northwest Urban High school، PhD، university of Oregon .
- Whiteman،R.D.(1980). Adjustment the development and organization of human behavior، New York: Oxford University، press Inc.
- Yahya،Aziz (2009). Relationship between self concept and personality and students، Academic performance in selected Secondary school،Europen journal of social science، 11(2).